٤٧

ببعض الحروف وهو مما يتركب فيه الاول والاخر في موضعه
وقلب فيه الوسط وانما امكن ذلك لكون الكلمة ازيد من ثلاثة
فكان الوسط حرفين فتاتي فيهما القلب ولو كان الوسط حرفا واحدا
لم يتات قلبه مع سلامة الاول والاخر معا لانك ان قدمته على
الاول زال الاول عن مكانه وصار وسطا وان اخرته عن الاخر زال
الاخر ايضا عن موضعه فتامل ذلك فهو امر عقلي ومنه للناظم
ارى قمرا وحين ارى سبيلا ✽ اقاربها فتنفر كالغزال
وقالت انت مرتقب لماذا ✽ فقلت لرايتي لك بالهلال
الشاهد في اراقب واقارب فالقلب في حروف الوسط وبقي الاول
والاخر ومنه للناظم ايضا
تهاجرني فان املت وصلا ✽ تجاهرني باني غير اهل
تقول الم تقس بالبدر خدي ✽ اتغضبني وتسال نيل وصلي
الشاهد تهاجرني وتجاهرني الزيادة فيه المطابقة بين اراقب واقارب
المعنى يقول قد قوي عندي العزم وحصل الى الجزم انه متى
رحل ركبه لم تحصل لي مرافقته ولا تهيات الي تلك الديار موافقته
فلا زال اقرع السن من ندمي وامزج دمعي بدمي اسفا على ما فات
من قربهم وتوقيه لحوق حبهم قال
فاي كرب لركب يبصرون سنا
برق لقبر متى تبلغه تخترم
اللغة اي هنا استفهام دخله معنى الانكار فهي في المعنى نفي
اي لا كرب بالركب هذا شانه ومنه قوله فقلت اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب

اي

اي لا اعجز عن كوني مثل هذا الغراب قوله كرب هو الغم الذي ياخذ
بالنفس قوله برق المفهوم من اللغة ان البرق جرم لطيف نوراني
بينا هو ولا يثبت ويقال منه برق الشي يبرق برقا وبريقا وبرقانا
اذا لمع وللمفسرين فيه اقوال لا تعلق لها بهذا الموضوع وانما مراد الناظم الكناية
عن نور قبره صلى الله عليه وسلم المشاهد بالابصار عند ذوي البصاير
قوله قبر هو مدفن الانسان والمراد به هاهنا مدفن النبي صلى الله عليه وسلم
وستاتي صورته عند الكلام على البيت الذي تعرض فيه الناظم لذكر الحجرة
والروضة والمنبر زادها الله تعالى شرفا الاعراب اي مبتدا ولركب في موضع
الخبر وتبصرون جملة في موضع الصفة لركب ولقبر جار ومجرور في موضع
الصفة لبرق ومتى تبلغه تخترم جملتان من شرط وجزا في موضع الصفة
لقبر الاستشهاد فيه استشهاد ان الاول كرب وركب وفيهما تجنيس القلب وهو
ما قلب فيه الاول والثاني وترك منه الاخر ومثل هذا قليل في مثلهم ومنه للناظم
شغفت بها حينا من الدهر لم يكن ✽ سوى سكب دمعي في محبتها كسبي
وما اصل هذا الكل غير نظرة ✽ على غفلة منها اضعت لها قلبي
الشاهد في كسب وسكب قلب الاول والثاني وترك الاخر وهو الباء
ولا اعتداد بياء المتكلم اذ ليست من الكلمة كما لا اعتداد في مثل هذا
بالالف واللام التي للتعريف وله ايضا
قد بان عذري في مليح له ✽ لحظ رشا بالحظ عن ذعر
اني على الهجر مطبع له ✽ يعثر في السر والجهر
الشاهد في عذر وذعر وهجر وجهر وله ايضا في ذلك
هذا الرشا يقنص ليث الشرى ✽ بنظرة منه فلا يخلص

Copyright © King Saud University